

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص.....



أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة
مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية

إعداد الطالب/ روان عبدالله المالكي

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

٢٠٢٦

أولاً: هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى التعرف على مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة ومصداقية البحوث العلمية، مع توضيح أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء إعداد وتنفيذ الدراسة. كما يهدف إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الحالي بعنوان “أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية”، بما يسهم في تنفيذ البحث وفق معايير أخلاقية وعلمية سليمة.

ثانياً: هيكل التقرير المطلوب

١. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه الباحث أثناء تنفيذ دراسته العلمية، بما يضمن النزاهة والموضوعية واحترام حقوق المشاركين في البحث. وتسهم هذه الأخلاقيات في تعزيز مصداقية النتائج ودعم الثقة في المعرفة العلمية الناتجة عن البحوث والدراسات المختلفة.

وقد عرّف (Resnik 2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المعايير والمبادئ التي تنظم سلوك الباحث أثناء إجراء البحث العلمي، بما يضمن الأمانة العلمية والالتزام بالمسؤولية المهنية. كما تشير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) إلى أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد عنصراً أساسياً لضمان جودة البحث وحماية حقوق الأفراد المشاركين فيه.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العمل الأكاديمي من خلال دورها في الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز في عرض النتائج، إضافة إلى حماية خصوصية المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات التي يتم جمعها أثناء الدراسة. كما تسهم في تعزيز جودة البحوث العلمية ورفع مستوى الثقة في نتائجها والاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، والتعرف على المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الحالي بعنوان “أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية”، بما يوضح كيفية الالتزام بالمعايير الأخلاقية خلال مراحل البحث المختلفة.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة في مختلف المجالات الأكاديمية والبحثية، حيث تسهم في ضمان تنفيذ الدراسات وفق معايير علمية سليمة تعزز من جودة النتائج ومصداقيتها. فالنزاهة الباحث بالمبادئ الأخلاقية يساعد على تقديم معلومات دقيقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في بناء المعرفة العلمية واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.

وتعد الأخلاقيات ضرورية للحفاظ على نزاهة العملية البحثية، إذ تمنع الممارسات غير السليمة مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو إخفاء النتائج التي لا تتوافق مع توقعات الباحث. كما أنها تضمن عرض النتائج بصورة موضوعية بعيداً عن التحيز أو التأثيرات الشخصية، مما يزيد من موثوقية البحث العلمي وقابليته للاستفادة منه في المستقبل.

كما تلعب أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في حماية المجتمع والأفراد المشاركين في الدراسات، وذلك من خلال احترام خصوصيتهم والحفاظ على سرية بياناتهم والحصول على موافقتهم قبل جمع المعلومات منهم. ويساعد ذلك على بناء الثقة بين الباحث والمشاركين، ويشجع الأفراد والمؤسسات على التعاون في الدراسات العلمية المختلفة.

وترتبط موثوقية البحث العلمي ارتباطاً مباشراً بمدى التزام الباحث بالأخلاقيات العلمية، فكلما التزم الباحث بالأمانة العلمية والموضوعية والدقة في جمع البيانات وتحليلها، زادت قيمة البحث وارتفعت درجة الثقة في نتائجه، لذلك تعد أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً لضمان جودة البحوث وتحقيق الفائدة العلمية والمجتمعية المرجوة منها.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

• الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج بصورة صحيحة مع الإشارة إلى مصادرها الأصلية، وعدم نسب أفكار الآخرين أو أعمالهم إلى نفسه.

مثال توضيحي: عند استخدام الباحث معلومة أو اقتباس من كتاب أو دراسة سابقة، يجب توثيق المصدر بشكل صحيح وعدم نسخ المحتوى دون الإشارة إلى صاحبه.

• النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو إثبات فرضيات معينة.

مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج الاستبيان أن الفرضية غير صحيحة، يجب على الباحث عرض النتائج كما هي دون تعديلها أو إخفائها.

• الموضوعية

يقصد بالموضوعية أن يتعامل الباحث مع البيانات والنتائج بحيادية بعيداً عن آرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة، وأن يبني استنتاجاته على الأدلة والحقائق فقط.

مثال توضيحي: عند تحليل نتائج الدراسة، يجب أن يعتمد الباحث على البيانات الفعلية حتى لو كانت النتائج تختلف عن توقعاته قبل إجراء البحث.

• السرية

تعني السرية حماية المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها من المشاركين وعدم الكشف عنها أو استخدامها في غير الأغراض البحثية.

مثال توضيحي: إذا شارك موظفون في استبيان الدراسة، يجب عدم ذكر أسمائهم أو أي معلومات تمكن من التعرف عليهم عند عرض النتائج.

• الموافقة المستنيرة

يقصد بالموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها وكيفية استخدام البيانات، ومنحهم حرية المشاركة أو الانسحاب دون أي ضغوط.

مثال توضيحي: قبل توزيع الاستبيان، يتم توضيح أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع إمكانية الامتناع عن المشاركة في أي وقت.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عدداً من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر على جودة البحث ومصداقية نتائجه إذا لم يتم التعامل معها بالشكل الصحيح. ومن أبرز هذه القضايا ما يلي:

• الانتحال العلمي

يقصد بالانتحال العلمي قيام الباحث بنقل أفكار أو نصوص أو نتائج من أعمال الآخرين ونسبها إلى نفسه دون الإشارة إلى المصدر الأصلي. ويعد الانتحال من أكثر المخالفات الأكاديمية شيوعاً لما يترتب عليه من انتهاك للأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية.

مثال توضيحي: قيام طالب بنسخ صفحات كاملة من دراسة منشورة وإدراجها في بحثه دون توثيق المصدر أو الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي.

• تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل أو اختلاق أو حذف بعض البيانات بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع توقعاته أو تدعم فرضياته.

مثال توضيحي: حصول الباحث على نتائج استبيان لا تدعم فرضيته، ثم قيامه بتعديل بعض الإجابات أو حذفها لإظهار نتائج مختلفة.

• التحيز

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بأرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسير نتائجها، مما يؤثر على موضوعية البحث.

مثال توضيحي: قيام الباحث بالتركيز على النتائج التي تدعم وجهة نظره وإهمال النتائج الأخرى التي تتعارض معها.

• انتهاك الخصوصية

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم دون موافقتهم أو دون اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتهم.

مثال توضيحي: نشر أسماء المشاركين أو معلوماتهم الشخصية ضمن نتائج الدراسة دون الحصول على موافقتهم المسبقة.

• تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر على حيادية البحث أو موضوعية نتائجه.

مثال توضيحي: قيام باحث بإجراء دراسة لتقييم منتج تابع لشركة يمتلك فيها أسهمًا أو يحصل منها على مقابل مالي، دون الإفصاح عن هذه العلاقة.

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تحرص المؤسسات الأكاديمية والبحثية على وضع مجموعة من القواعد واللوائح التي تنظم عملية البحث العلمي وتضمن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة. وتهدف هذه القواعد إلى حماية المشاركين في البحث، والمحافظة على مصداقية النتائج، وتعزيز الثقة في البحوث العلمية.

ومن أبرز الجهات المسؤولة عن متابعة الجوانب الأخلاقية للبحوث لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)، وهي لجان متخصصة تقوم بمراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية وحماية حقوق المشاركين. كما تعمل هذه اللجان على تقييم المخاطر المحتملة المرتبطة بالدراسة والتأكد من وجود إجراءات مناسبة للحفاظ على سرية المعلومات والحصول على موافقة المشاركين.

كما تعد المعايير الصادرة عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أهم المعايير المستخدمة في المجال الأكاديمي، حيث توفر إرشادات واضحة تتعلق بالتوثيق العلمي والأمانة الأكاديمية واحترام حقوق الملكية الفكرية. وتسهم هذه المعايير في تنظيم عملية إعداد البحوث وتقليل الأخطاء المتعلقة بالاقتباس أو استخدام المصادر العلمية.

وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية وضمان تنفيذها بطريقة منهجية وأخلاقية، حيث تساعد الباحث على الالتزام بالممارسات الصحيحة أثناء جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج. كما تسهم في حماية المشاركين من أي أضرار محتملة، وتعزز من موثوقية الدراسات العلمية وقابليتها للاستفادة منها في المجالات الأكاديمية والمهنية المختلفة.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول البحث الحالي دراسة "أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية"، ومن أجل تنفيذ هذه الدراسة بصورة أخلاقية وسليمة، يجب الالتزام بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل البحث.

سيتم جمع البيانات من خلال استبانة موجهة للعاملين في المؤسسات السعودية الذين لديهم علاقة بإدارة المشاريع. وقبل المشاركة في الاستبانة، سيتم توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين، وإبلاغهم بأن مشاركتهم اختيارية بالكامل، وأن لهم الحق في الامتناع عن الإجابة أو الانسحاب من المشاركة في أي وقت دون أي تأثير أو التزام.

وفيما يتعلق بمبدأ السرية، لن يتم جمع أسماء المشاركين أو أي معلومات شخصية يمكن من خلالها التعرف على هويتهم، كما سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم مشاركتها مع أي جهة أخرى. ويسهم ذلك في حماية خصوصية المشاركين وتعزيز ثقتهم في الدراسة.

أما من ناحية الأمانة العلمية، فسيتم عرض نتائج الاستبانة كما هي دون تعديل أو حذف أو إضافة أي بيانات تؤثر على النتائج الفعلية للدراسة، كما سيتم توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في البحث وفق الأسلوب العلمي المعتمد، مع الالتزام بحقوق الملكية الفكرية وتجنب الانتحال العلمي.

وفيما يتعلق بالموضوعية، سيتم تحليل البيانات بطريقة محايدة دون التأثير بالآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة للباحث، بحيث تعتمد النتائج على البيانات التي يتم جمعها من المشاركين فقط.

ومن المخاطر المحتملة في هذه الدراسة تردد بعض المشاركين في تقديم آرائهم أو مشاركة المعلومات المتعلقة ببيئة العمل، إلا أن المحافظة على سرية البيانات وعدم طلب أي معلومات شخصية يقلل من هذه المخاطر بشكل كبير ويساعد على توفير بيئة آمنة للمشاركة.

وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة يسهم في حماية المشاركين وضمان موثوقية النتائج وتحقيق أهداف البحث بطريقة علمية وأخلاقية سليمة.

٧. الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة البحوث ومصادقية نتائجها، كما استعرض المبادئ الأساسية التي يجب على الباحث الالتزام بها، ومنها الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة. كذلك تم توضيح أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، بالإضافة إلى استعراض دور القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي.

كما تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الحالي المتعلق بأثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية، من خلال توضيح آلية جمع البيانات والمحافظة على سرية المعلومات وضمان حقوق المشاركين في الدراسة.

وفي الختام، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد عنصرًا أساسيًا في نجاح أي دراسة أكاديمية، حيث يسهم في تعزيز الثقة بالنتائج وضمان سلامة الإجراءات البحثية. كما أن مراعاة هذه المبادئ في الدراسات المستقبلية يساعد على إنتاج بحوث علمية أكثر موثوقية وجودة، ويعزز من دور البحث العلمي في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة.

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research Ethics for Social Scientists*. Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). *What Is Ethics in Research and Why Is It Important?* National Institute of Environmental Health Sciences.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for Business Students* (8th ed.). Pearson Education.

Walliman, N. (2021). *Research Methods: The Basics* (3rd ed.). Routledge.